ودلالة على فضل يوم عرفة على ساير الايام حتى لو قال رجل امراتي طالق في افضل الايام
تطلق يوم عرفة وقيل تطلق يوم الجمعة لقوله عليه السلام خير يوم طلعت عليه الشمس يوم
الجمعة والاصح انها تطلق يوم عرفة فيحمل حديث يوم الجمعة على انه افضل ايام الاسبوع
مالم يكن منها يوم عرفة توفيقاً بين الحديثين م ام سلمة رضي الله عنها روى مسلم عنها ما نقص مال
من صدقة نقص هنا لازم والمراد بالصدقة المفروضة يعني اذا حال على مائتي درهم
حول يكون خمسة دراهم حق المساكين فاذا اخرجها لم ينقص من ماله الذي يصيبه
من المائتين ويجوز ان يراد بها اعم ويخلف الله عليه ما انفق منه كما قال الله وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه فيبارك له في الباقي فيثوب مناب ما انفقه وان لم يخلفه
في الدنيا يدخره ما انفقه قال الله ما عندكم ينفد وما عند الله باق فالناقص ما ينفد
ويفنى لا ما يصان ويبقى ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزاً اسبق الى وهم
الانسان ان ترك الانتقام ممن اساء اليه ذل وعجز فبين النبي عليه السلام انه ليس كذلك
بل يزيد لذلك عزاً بان ينتقم ممن اساء اليه في الدنيا فيكون عزه اكثر من اعتزازه
بالانتقام بنفسه وان اخر الى الآخرة يعطي من حسناته او يطرح على الجاني من سيئاته
فيذل الظالم ويزيد عن المظلوم وقيل الاستثناء مصروف الى الجملتين وهذا العز اخروي
ويجوز ان يراد به الدنيوي لان من عرف بالسخاء او العفو ساد عند الناس وزاد
كرامته م المقداد رضي الله عنه روى مسلم عنه قال اقبلت انا وصاحبان لي فجعلنا
نعرض انفسنا على الصحابة فليس احد يقبلنا فاتينا النبي عليه السلام فانطلق بنا الى اهله
فاذا ثلثة اعنز فقال عليه السلام احتلبوا هذا اللبن بيننا فكنا نحتلب فيشرب كل انسان
منا نصيبه ونخفظ للنبي عليه السلام نصيبه وكان يجيء من المسجد في الليل فيسلم
تسليماً لا يوقظ نائماً ويسمع اليقظان ثم ياتي مصلاه فيصلي ثم ياتي شرابه فيشرب
فاتاني الشيطان ذات ليلة فقال ان محمداً ياتي الانصار فيطعمونه وما به حاجة
الى هذه الجرعة فاتيتها فشربتها فندمني الشيطان فقال ويحك شربت شراب محمد
فيدعو عليك فتهلك وكان لا يجيئني النوم فجاء النبي عليه السلام ففعل كما كان يفعل
ثم اتى شرابه فلم يجده فرفع راسه الى السماء فقلت الآن يدعو علي فاهلك فقال
اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز
لاذبح اسمنها للنبي عليه السلام فاذا كل منها حافل كثير اللبن فعمدت الى اناء
فحلبت فيه فقال اشربتم شرابكم الليلة قلت اشرب فشرب فناولني فلما عرفت

ان

ان النبي عليه السلام قد روي واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض فقال
عليه السلام احدى سواتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا
فقال عليه السلام ما هذه اي الحلبة الثانية في غير وقتها الا رحمة من الله اي عطية
عظيمة افلا اذنتني بهمزة اي اعلمتني ما فعلت من حلبك اولاً وشربك نصيبي
فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها اي من تلك العطية نصيبا قاله المقداد عند حلبه
بفتح اللام مصدر الاعنز الثلثة مرة ثانية م عايشة رضي الله عنها روى مسلم عنها ما اخلف الله
وعده ورسله بالرفع عطف على الله قالته ما وعد جبرائيل عليه السلام ان ياتيه البارحة فلم
ياته تقدم قصته في الباب الثاني بعد في حديث ان جبرائيل كان وعدني ان يلقاني الليلة
اعلم ان تلك القضية كانت في بيتها ثم ان كانت الحادثة واحدة يجوز ان يكون عايشة
روت هذا الحديث عن ميمونة فيكون مرسلا وان يكون عايشة حاضرة في بيت ميمونة
في تلك القضية وان كانت الحادثة متعددة وهو الظاهر فلا اشتباه م ابو سعيد
رضي الله عنه روى مسلم عنه ما يصيب المؤمن وصب وهو الوجع اللازم ومنه قوله تعالى ولهم
عذاب واصب ولا نصب اي تعب ولا سقم بضم السين واسكان القاف وبفتحها هو
المرض ولا اذى ولا حزن بضم الحاء وسكون الزاء المعجمة وفتحهما لغتان حتى الهم بالرفع
عطف على ما قبله وهو مستعمل في المستقبل والحزن لما فات وقيل الهم ما يذيب الانسان من الغم
والحزن خشونة النفس عنه يهمه قال القاضي هو بضم الياء وفتح الهاء فالضمير المستكن فيه
للمؤمن اي يغمه او البارز فيه للهم على من جوز اضمار المفعول المطلق وضبطه غيره
بفتح الياء وضم الهاء اي يقصده فالبارز فيه للمؤمن والمستكن للهم قال النووي كلتا
الروايتين صحيحتان الا كفر الله به من خطاياه اي بعضها ق عايشة رضي الله عنها
اتفقا على الرواية عنها قالت اخر النبي عليه السلام صلوة العشاء ليلة حتى ناداه عمر نام النساء
والصبيان فخرج عليه السلام فقال ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم يعني صلوة العشاء
هذا تفسير للضمير في ينتظرها يحتمل انه لا يصلي في ذلك الوقت الا بالمدينة وان يكون في غير
المدينة مسلم لكن عرف النبي عليه السلام بنور النبوة ان لا منتظر غيرهم ق ابو هريرة رضي الله
عنه اتفقا على الرواية عنه قال بعث النبي عليه السلام عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن
الوليد والعباس الصدقة فقال عليه السلام ما ينقم بفتح القاف وكسرها ابن جميل الا انه كان
فقيراً فاغناه الله ورسوله يعني ما يغضب ابن جميل على طالب الصدقة الا كفران هذه النعمة
وهي انه كان فقيراً فاغناه الله تعالى وهذه ليست بمانعة عن الزكوة فعلم ان لا مانع اصلاً

Copyright © King Saud University